قوى الشخصية لدى المشرفين التربويين

م.م. وسن نبيل محمد تربية القادسية / قسم الاشراف التربوي

wassan2nabeeil4@gmail. com

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

الإنسان حياته مليئة بالضغوطات المهنية والاجتماعية والنفسية وما يترتب عليها العديد من الأمراض والاضطرابات النفسية الجسمية, حيث عاش الإنسان منذ بداية نشأة الكون عبر ملايين السنين باحثا عن الاستقرار والأمان جاريا وراء الراحة التي تعطيه الاتزان, فمنذ ذلك الوقت وهو يبحث عن الطمأنينة له ولأبنائه فهو يسعى لتخفيف عبأ الحياة عن كاهلهم. ولما ازدادت الحياة تعقيدا زادت الضغوط الواقعة عليه مما اضطره إلى مواكبة التسارع لتحقيق الرغبات والمطالب وهذا الإسراع زاده مرة أخرى من الضغط على النفس وتحميلها أكثر من طاقاته لغرض اللحاق بكل ما يحمله من قسوة ورخاء (الإمارة٢٠٠١,ص٣.) إحداث الحياة اليومية تحمل ضغوطا يدركها الإنسان عندما يساير باستمرار المواقف المختلفة في العمل أو التعاملات مع الناس أو المشكلات التي لا يجد لها حلولا مناسبة أو تسارع أحداث الحياة ومتطلباته وهي تحتاج إلى درجة عالية من المسايرة لغرض التوافق النفسي وربما يفشل في هذه الموازنة الصعبة فحتى اسعد البشر تواجههم الكثير من خيبة الأمل الصراعات والإحباط والأنواع المختلفة من الضغوط اليومية ولكن عددا قليلا منهم هم الذين يواجهون الظروف القاسية (دافيدوف,١٩٨٣,ص٦١٦.)

نال موضوع الضغوط اهتمام كبير من لدن الباحثين لما له من أثار سلبية على صحة الإنسان النفسية والبدنية ومهنة المشرف التربوي واحدة من المهن التي تعاني من الضغوط المهنية والاجتماعية والاقتصادية العديدة . ولم يشكل العمل إلى وقت قريب أي مشكلة إلى أن اتسع و ترامى وأصبح التوتر الإجهاد مرادفا للعمل, وبسبب ضغوط العمل ظهرت أمراض سميت بالإمراض المهنية والضغوط الناتجة عن عدم قدرة التحمل لمتطلبات العمل والعب الزائد على الفرد وتقديره كميا, وان الضغوط الإجهاد في العمل مرتفع وأثبتت الكثير من حوادث العمل كانت بسبب الأخطاء الناتجة عن عوامل منها التعب, جو العمل, كثافة العمل, المشاكل العائلية (ستوار,١٩٩٧,ص٤١).

أن مشكلة البحث الحالي تأتي من العوامل المسببة للإمراض النفسية هي الضغوط والثقافة المنحرفة والشخص الذي يحقق توازنًا نفسيا لقناعته التامة بأن يتسلم (تثمينا) من الله تعالى

يتضاءل أمامه تثمين البشرية جميعا, أذن من يتعامل مع الله تعالى يحيا متوازن ولا يحس بالقلق والكآبة والخوف لأنه ينطلق من مقولة (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) (البستاني,٢٠٠٤,ص٤١) وتبرز مشكلة البحث الحالي من الدور القيادي الذي يلعبه المشرف التربوي والضغوط التي يواجهها في عملية التعلم والتعليم وتحقيق الأهداف التربوية المرسومة التي تتطلب منه التعامل بأسلوب يكفل استمرار الحياة بنوع من الجلد والقوة والتوافق السليم مما يزيد انجازه

ثانيا:-أهمية البحث والحاجة إليه :-

أن الإنسان هو أحسن وأرقى المخلوقات على وجه الأرض وقد ميزه الله تعالى بطاقات كثيرة وقدرات أكثر لو استطاع أن يستعملها لتمكن من تحقيق السعادة, وان كثيرا مما يضعف الإنسان هو حجم الضغوط التي يواجهها في حياته فالحياة العصرية مليئة بالضغوط التي تثقل كاهل الإنسان وان كثرت سبل الراحة والترفيه(القحطاني,٢٠٠٣,ص٢) .

من النادر أن نجد أنسانا لا يعاني من الضغوط النفسية وخاصة تلك الناتجة من الأزمات والكوارث والحروب وانعدام الأمن النفسي و الاقتصادي والحياتي والتي تؤدي إلى اختلال أجهزة المراقبة والمناعة. وأننا نعيش في عصر تتعرض فيه إنسانية الإنسان لأكبر محنة, وهذا يستلزم تكريس كل جهد ممكن إن يجعل كل فرد يمارس الحياة في الوقت نفسه مستعدا لمخبآت المستقبل القريب والبعيد والإنسان هو المبدع في الحياة وهو الغاية المرتجاة ,لذا لابد من تحقيق التكامل الكلي في شخصية الفرد من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية وابرز أهمية ربط تربية الشخصية الفردية بالكامل مع الأهداف الاجتماعية والدور الاجتماعي الذي يقوم به لمواجهة الضغوط(الجسماني١٩٨٦,ص٩٧)

وأن الضغوط بكل أنواعها هي نتاج التقدم الحضاري المتسارع الذي يؤدي إلى إفراز انحرافات تشكل عبئا على قدرة ومقاومة الناس في التحمل فرياح الحضارة تحمل في طياتها أفات تستهدف النفس الإنسانية وزيادة التطور تحمل النفس أعباء فوق الطاقة وينتج عنها زيادة في الضغوط على أجسامنا وينعكس على الحالة الصحية والنفسية والعقلية ويؤدي إلى الانهيار والموت وقد ينجح الإنسان المعاصر في استيعاب النمو المتسارع لمتطلبات الحضارة ولكنه يخسر بالنتيجة قدرته الجسدية والنفسية ومقاومته في التحمل, مما يؤدي إلى استنزاف الطاقة وتدميرها ويعني تدمير الذات.(الإمارة,٢٠٠١,ص١٣)

و قوة تحمل الشخصية تظهر أن كل فرد يريد أن يشعر بالأمان من كل ما يهدد كيان ذاته وان يفسح له المجال بأن ينمو وان يتمكن من الاعتزاز بنفسه وان يقرر إلى أي حد بعيد ما يريد أن يقرر مع الاسترشاد بآراء الذين أكثر منه خبرة وتجربة .

تشكل الضغوط بأنواعها اجهادا على المشرف التربوي في عمله والضغوط الناجمة عن العمل هي الإرهاق وساعات العمل الطويلة ونوعيته وأوقاته المختلفة وكذلك الضوضاء يدفع إلى الملل وعدم القدرة على التركيز وكذلك علاقات العمل وأجوره ووسائط النقل والظروف الفيزيقية (الحرارة والتهوية والإضاءة) كل ذلك يؤدي إلى التوتر الإجهاد (جرجس,١٩٨٣,ص١٠٢)

والضغوط الاقتصادية لها الدور الأعظم في تثبيت جهد المشرف التربوي وضعف قدرته على التركيز وخاصة عندما تعصف به الأزمات المالية أو الخسارة أو فقدان العمل أو يكون الأجر الذي يتقاضاه لا يتناسب وحجم العمل التربوي الذي يقوم به وينجم عن ذلك عدم قدرته على مسايرة متطلبات الحياة (الالوسي ، ١٩٨٦ ، ص ١٠٢)

وبينت بعض الدراسات أن الأفراد من ذوي قوة تحمل الشخصية العالي هم الأفراد المقاومون للأمراض نتيجة تقيمهم الايجابي للأحداث الضاغطة التي يتعرضون لها مقابل ذلك أن الأفراد من ذوي قوة تحمل الشخصية الواطئة فأنهم غالباً ما تبدو عليهم الاضطرابات النفسية كالكأبة والأمراض الجسمية مثل ارتفاع وانخفاض ضغط الدم والفرحة وداء الربو والام الظهر والمفاصل وأمراض القلب وغيرها من الأمراض (كوباسا ، ١٩٧٩ ص ٣)

إذ يتعرض المشرف التربوي للضغوط المختلفة وباستمرار يستطيع أن يعيد توازنه بشكل سريع حال انتهاء الموقف الضاغط أو مدى قدرته على المواجهة والمطاولة في التحمل فالشخصية الإنسانية ذات خصائص تتميز بعضها عن البعض الآخر للبعض العوامل الضاغطة تشكل عبا على أنماط معينة من الشخصيات في حين تستطيع أنماط أخرى تحملها ومن ثم تصريفها بشكل يترك أثرا لدى المشرف التربوي وأيضا تتدخل المكونات البيولوجية في قدرته على التحمل وقوة أجهزته البدنية (دافيدوف ، ١٩٨٣ ص ٦١٦)

تتمثل قوة تحمل الشخصية لدى المشرف التربوي في استقراره انفعاليا واتساق سلوكه ونضجه الانفعالي وهدوئه وصبره وكيفية معالجة المشكلات التي تواجهه على أساس من التفكير العلمي وطموحه ودوافعه للإنجاز وكفايته الفعلية ...

وأن من بين خصائص قوة تحمل الشخصية للمشرف التربوي هي الاتجاه الايجابي نحو الذات واحترامها والصورة الحسنة عنها والثقة فيها والاطمئنان إلى قدراتها والى القرارات التي تتخذها والإحساس بالاستقلالية والشعور بالمسؤولية والرغبة في العمل والتعاون والإسهام في بناء الحضارة الإنسانية ويكون متوافقاً مع الاتجاهات التي تبنى المجتمع مثل احترام العمل وتقدير المسؤولية وأداء الواجب والولاء للقيم والأعراف والتقاليد وكذلك بالكيفية التي يستخدم بها الفرد وسائل المقاومة للضغوط للحفاظ على البقاء بصحة جيدة من خلال مواجهته للضغوط، ومن أساليب مقاومة الضغوط تتمثل بقدرة الإنسان على الحد من التأثيرات السلبية للضغوطات الحياتية وان التدريب الذهني من خلال جلسات الاسترخاء والتأمل تعطي للدماغ شيئا من الراحة وبالتالي يصبح قادرا على التفكير والشعور بالواقع من أجل تفهمه بهدوء والوصول إلى أفضل الحلول (فانك ٢٠٠٥، ص ٥)

كما أن الأسس النفسية المتمثلة بمؤشرات الصحة النفسية تعد من أساليب مقاومة الضغوط ويشترط فيها أن يكون الفرد ذا خصائص ايجابية موضوعية وذاتية فالموضوعية ما تظهر للآخرين بصورة متفق عليها أما الذاتية فهي التي تنحصر في شعور الفرد نفسه وأحاسيسه الخاصة. ومن أساليب مقاومة الضغوط النفسية والمهنية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد الالتزام الديني فعندما يكون الإنسان قريباً من ربه بالطاعات وأداء ما له وما عليه من حقوق، تلك الأمور تجعل شخصية الإنسان مستقرة وطيبة مع الناس البستاني ٢٠٠٤ ، ص ٤٣) ومما تقدم تبرز أهمية البحث الحالي

التي تدور حول قوة تحمل الشخصية لدى المشرفين التربويين في تربية محافظة القادسية ودورهم في بناء الوطن وأعداد الأجيال إعدادا علمياً ونفسياً واجتماعياً والارتقاء بالعملية التربوية وتحقيق أهدافها المنشودة.

ثالثا : أهداف البحث :

يرمي البحث الحالي التعرف على :

- مستوى قوة تحمل الشخصية لدى المشرفين التربويين.

- الفروق الفردية في مستوى قوة تحمل الشخصية لدى المشرفين التربويين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث)

رابعاً : حدود البحث:

يقتصر أجراء البحث الحالي على المشرفين التربويين في مديرية تربية محافظة القادسية

الفصل الثاني: الإطار النظري

أولا : قوة تحمل الشخصية

نظرية كوباسا

طرحت هذا المفهوم في الشخصية كوباسا في ١٩٧٩ ويرى الباحثون أن المفهوم هو الأكثر علاقة بالضغوط وتأثيره على الفرد وانطلقت هذه النظرية أيضا من التأكيد الوجودي للفرد ككائن حي في العالم وترى أن الفرد نوع من البناء المستمر الدينامكي وأن مهمة الفرد كوجود هي في مجابهة الضغط وعدم تجنبه والانتفاع من التعامل الفعال مع الوجود بإعطاء شكل لهذه الحياة (الحلو ١٩٩٥ ص ١٨) وطبقاً لنظرية كوباسا فان الفرد الذي يخبر درجة عالية من الضغط من دون أن يتعرض للمرض فانه يمتلك بناءاً للشخصية يختلف عن الفرد الذي يصاب بالأمراض عند تعرضه لنفس درجة من الضغط وقد أطلق على هذه الشخصية (قوة تحمل الشخصية) وتتكون كما ترى كوباسا من ثلاث افتراضات هي :

الافتراض الأول : أن الفرد يتعرض للضغوط ويملك إحساسا كبيرا للسيطرة على أحداث حياته يظهر بصحة أفضل من أولئك الذين يشعرون بعدم امتلاكهم القوة والسيطرة على مثل الأحداث.

الافتراض الثاني : عندما يتعرض الفرد الذي يشعر بالالتزام إلى الضغط في مجالات حياته المختلفة فانه يبدو سليماً من الإمراض أكثر من أولئك الذين يظهرون الاضطراب اعتقادا دائما ويدرك قيمة التهديد بدرجة أقل مما هو عليه في الواقع لدى تعرضه لأحداث الحياة الضاغطة ولذلك فان مواجهته للبيئة الضاغطة يخفف منها لذلك تهون عليه مواجهتها فضلاً من أن الشخص الملتزم دائما انه يشارك الآخرين وهذا يشكل قوة أو مصدر مهما لمقاومة الضغط كما أن الشخص الملتزم يمتلك القدرة أو القابلية للعون من الآخرين لمساعدته في الوقت الذي يحتاج فيه أعادة تكيفه.

الافتراض الثالث: أن الشخص الذي يواجه التغير كتحدي يكون عند تعرضه للضغط في منأى عن الإصابة بالمرض فالشعور الايجابي عن التغير الذي يحصل في بيئته بعد حافزا نحو إدراكه لقيمة الحياة وتعلقه بها فضلاً عن أنه يجد في هذه الخبرات نوعاً من المتعة وتمكنه من البحث عن المصادر التي تساعده في تعامله مع الضغوط .

وقد اتجهت الكثير من البحوث لدراسة هذا المتغير وعلاقته بالإصابة بالأمراض والصحة النفسية والجسمية وعلاقتها بأساليب التعامل مع الضغوط (كرياسا ، ١٣،١٩٧٩)

نظرية سوليفان

تعد نظرية هاري ستاك سوليفان من النظريات التفاعلية فهو يتحدث عن كيفية نمو الشخصية منذ الطفولة وكيف يكتسب التوتر والقلق من خلال التفاعل مع الآخرين ومن أهم المفاهيم التي طرحها هي :

الشخصية : هي العادة والموقف الشخصي المتبادل بين الأشخاص .

الديناميكية : وهي أجزاء من الطاقة ثابتة إلى حد ما وتتضح الديناميكية خصوصاً في علاقة الشخص بالآخرين .

الذات وهى من أساليب سلوكية يكتسبها الفرد تجعله أمنا فوجود الذات الأمنة المتوافقة تعد بمثابة حماية الفرد من التعرض للتعب وما يصاحبها من قلق بينما وجود الذات غير المتوافقة الشريرة تعد مصدراً لا ينضب للقلق والمعاناة ..

التوتر والقلق : يرى سوليفان وجود توتر داخلي محكوم بحاجات الفرد واشباع التوتر وهناك نوع من التوتر محكوم بالقلق نتيجة المخاوف أو أخطار واقعية أو خيالية مما ينعكس على علاقة الفرد بالآخرين (الداهري والعبيدي ، ص (٣٤)

نظرية فرويد:

وهي تتكون من تركيبات رئيسة في بنية الشخصية وهي الهو الأنا, الأنا العليا فألهو: النظام الأصلي للشخصية وهي المستودع لكل الغرائز وهي تحتوي الطاقة النفسية (اللبيدو) وهي الجسمية يحدث تركيب قوي الشخصية وهي تتصل بشكل مباشر ومهم بإرضاء الحاجات الجسمية ، حيث يحدث التوتر أو الضغط عندما يكون الجسم في حالة الحاجة عندها يعمل الكائن الحي على خفض التوتر عن طريق إشباع الحاجات وفق مبدأ اللذة وهي تكافح من أجل الإرضاء العاجل .

الأنا : تمتلك الأنا وعاء للواقع وهي قادرة على أدراك الفرد والتلاعب فيها بطريقة عملية وهي تعمل وفق ما يسميه فرويد مبدأ الواقع وهي السيد العاقل للشخصية وغرضها مساعدة الهو في الحصول على الخفض الضروري للتوتر وهي تقرر الوقت والأسلوب للإشباع بشكل مناسب

الأنا العليا : وهي مجموعة من القوة والأوامر أو المعتقدات الفعالة وتسمى بلغتنا (الضمير) وهي الجانب الخلفي من الشخصية وهي تبحث باستمرار عن الجمال الأخلاقي وهي تكبح طلبات الهو وتكافح من اجل الكمال الأخلاقي وهي لا تقبل المساومة في مطالبها (شنتز ، ١٩٨٣ ص ٣٥-٣٦)

نظرية ادلر :

الشيء المميز النظرية ادار هو فكرته عن ما يسمى بالذات الخلاقة وهي نظاماً شخصياً وذاتياً للغاية ويفسر الكائن العضوي ويعطيها معناها وهي تبحث عن الخبرات التي تساعد على تحقيق أسلوب الشخص الفريد المميز في الحياة وأيضا أكد على تفرد الشخصية) أي نشوءها كوحدة فريدة ومميزة من الدوافع والسمات والاهتمامات والقيم كما دارت نظريته حول الشعور وهو يرى الإنسان كائناً شعورياً يعرف أسباب سلوكه كما انه يشعر بالأهداف التي يحاول بلوغها أي انه فرد بذاته ومن الإسهامات المهمة تشخيصه للشعور بالنقص وعنده تتضمن معنى القلق واعتبره دافعاً أساسيا للاضطرابات النفسية التي تصيب الشخصية (الهيتي ، ١٩٨٥ ، ص ١٠٦)

ثانيا : الإشراف التربوي

المفهوم القديم للأشراف التربوي :

أن المتتبع لتاريخ الإشراف التربوي يجد أنه ابتدأ أول الأمر على مستوى التفتيش الذي يعني تلك العملية التي يقوم بها شخص واحد هو المفتش بزيارة المعلمين للاطلاع على جوانب القصور ونقاط الضعف لديهم ومن ثم محاسبتهم على الأخطاء والنواقص والهفوات التي يجدها من خلال زيارته وتتحدد مهمته في الكشف عن نقاط الضعف لدى المعلمين وتصيد الأخطاء التي يقعون فيها من خلال زيارة خاطفة ثم يعد تقريره التقويمي عن المعلم ويعطيه تقريرا يعكس انطباعاته الشخصية دون الاعتماد على أسس موضوعية أذا كان سلبياً تأثيره على المعلم من حيث استمراره بالعمل أو بقائه في مدرسته ذلك أن النقل إلى مدرسة بعيدة أو نائية من أكثر الإجراءات التي كان يستخدمها المفتشون إزاء المعلمين الذين لا يرضون عنهم (البزاز ١٩٧٠ ، ص ٥٤)

أن ما يقوم به المفتش غالباً هو نقل خبراته التعليمية عندما كان معلماً ويحاول فرضها على المعلمين دون الأخذ بنظر الاعتبار التطورات العديدة التي طرأت على ميدان التربية ولا المتغيرات المتنوعة في المواقف التعليمية ولا الفروق الفردية القائمة بين المعلمين والطلبة المزيان ، ١٩٨٣ ص ٧٨).

المفهوم الحديث للإشراف التربوي :

أن التطورات الكبيرة التي تحققت في مجال الفكر التربوي وما تضمنه من فلسفة وأهداف تربوية ومراحل النمو ومبادئه ونظريات التعلم المختلفة وديناميات الجماعة وأساليب الاتصال وما تحقق في مجال المعلوم التربوية والنفسية والعلوم الاجتماعية والسلوكية وتطور النظرة الشاملة للعملية التعليمية فرض تطوراً جديداً لمفهوم الأشراف التربوي ومبادئ تحقيق الأهداف حيث أن هدف الأشراف التربوي تطوير عمليات التعليم والتعلم من أجل تحقيق أهدافها كل ذلك أدى إلى تغير

جديد على مفهوم الأشراف التربوي وذلك من اهتمامه بالفرد وهو المعلم إلى اهتمامه بالموقف التعليمي (متولي ١٩٨٣ ، ص ٢٦٥)

حيث أصبح الأشراف التربوي يعني احد أساليب والوسائل الهامة المستخدمة لتحسين العملية التربوية وتطويرها فهو قيادة تربوية هدفها تهيئة الفرص المناسبة لنمو المعلمين وتطورهم مهنيا بغية الارتقاء بمستوى التعليم وذلك عن طريق استخدام الأساليب التربوية الملائمة والاستفادة من التطورات الحاصلة في هذا المجال أن الأشراف التربوي يعنى تنسيق وتوجيه نمو المعلمين بما يضمن توجيه كل طفل للمشاركة الفاعلة الذكية في المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق توجيه وتشجيع النمو الذاتي للمعلمين من اجل تحقيق الأهداف التربوية ، أن الأشراف التربوي في المفهوم الحديث هو عبارة عن سلوك مصمم يهدف إلى التأثير المباشر والفعال في سلوك المعلمين بأسلوب يسهل تحقيق تعلم أفضل للمعلمين وتحقيق أهداف التربية والمدرسة وفي ضوء ذلك أصبح مهمة قيادية تفتح قنوات الاتصال بين جميع العناصر المؤثرة في العملية التربوية من أدارة ومناهج دراسية وطرائق تدريسية ونشاطات متنوعة لها علاقة بعملية التعلم.

الدراسات السابقة :

(١) دراسة روز ١٩٨٨ الموسومة (الأمراض وعلاقتها بقوة تحمل الشخصية لدى النساء)

في دراسة لتقييم تأثيرات مرض الكأبة والأمراض لدى النساء ذوات قوة تحمل الشخصية العالي والنساء ذوات قوة تحمل الشخصية الواطئ في الولايات المتحدة الأمريكية وتوضح أن هذا المتغير يعمل كحاجز التغيرات أحداث الحياة الضاغطة وقد بين أن النساء من ذوات قوة تحمل الشخصية الواطئ تتعرض لأعلى تهديدا لأحداث الحياة الضاغطة من ذوات قوة تحمل الشخصية العالي وذلك باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة (الحلو ١٩٩٥ م ص ٢٣)

(٢) دراسة كانلن ١٩٨٩ الموسومة (دراسة قوة تحمل الشخصية وعلاقتها بالإسناد الاجتماعي)

قام بالدراسة كمتغيرات وسيطة لتأثير ضغوط الحياة على العلاقات الاجتماعية والإسناد الاجتماعي في ولاية كاليفورنيا ، حيث استخدم الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية وبينت النتائج أن مجال الالتزام في قوة تحمل الشخصية يرتبط ارتباطاً ذات دلالة مع الإستاد الاجتماعي بينما لا يرتبط بمجال السيطرة وعندما يحدث تفاعل بين أحداث الحياة والإسناد الاجتماعي وقوة تحمل الشخصية وجد أن الاغتراب عن الذات يتوسط تأثيرات ضغوط الحياة (كانلن ١٩٨٩ ، ص ٢٩)

(٣) دراسة بثينة منصور الحلو ١٩٩٥ (قوة تحمل الشخصية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب تعامل الأفراد من ذوي قوة تحمل الشخصية العالي وذوي قوة تحمل الشخصية الواطئ في تعاملهم مع ضغوط الحياة وقد كانت عينة بحثها طلبة الجامعات لأنهم يمثلون المجتمع بكل طبقاته. وقد استلزم هدف البحث تصميمات تتطلب جمع بيانات واستخدمت في ذلك الاختبار الثاني ومعامل الارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان وتحليل التباين في العاملين والتحليل العاملي وأظهرت النتائج من أن الأفراد من قوة تحمل الشخصية العالي

يستخدمون الاستراتيجيات المركزة على المشكلة وهم الذين يختلفون عن ذوي قوة تحمل الشخصية الواطئ الذين يستخدمون استراتيجيات التركيز على العاطفة وقد يكون السبب في حمايتهم من الأمراض (الحلو ١٩٩٥ ، ص ١٥)

٤) دراسة فانك ٢٠٠٥ الموسومة (قوة تحمل الشخصية وعلاقتها بالأمراض)

تهدف إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين قوة تحمل الشخصية والتعرض للأمراض المختلفة وأوضح فانك في دراسته أن قوة تحمل الشخصية ليس لها تأثير الحاجز الذي يمنع حدوث المرض ولكنها متغير بمتوسط عملية التعامل بحيث يحمى الفرد من الإصابة بالمرض كما أظهرت نتيجة الدراسة أن الأفراد كانت درجتهم واطئة على المقياس لقوة تحمل الشخصية اتصفوا بعدم التكيف والاستسلام للأمراض التي يعانون منها (فانك ٢٠٠٥, ص ٤٨)

الاستنتاج :

من خلال متابعة الدراسات السابقة يستنتج الباحث ما يائي :

*أهملت البحوث متغير الجنس ولم توضح علاقة هذا المتغير بقوة تحمل الشخصية ولجأت إلى أن تحصل على درجة من العينة ككل

*انفقت الدراسات على أن متغير قوة تحمل الشخصية يجعل الفرد متكيفاً من خلال تقديم الاستجابة للضغوط .

*اتفقت اغلب الدراسات على أن قوة تحمل الشخصية هي ليست مجالاً واحداً وإنما ثلاث مجالات فسلجية معرفية سلوكية.

*عمدت الدراسات إلى استخدام التحليل العاملي لتحقيق صدق المفهوم كما عمدت إلى استخدام أعادة الاختبار والاتساق الداخلي لتحقيق الثبات

*استخدمت اغلب الدراسات مقياس هولمز لقياس ضغوط للحياة .

*كما اتفقت نتائج البحوث على أن متغير قوة تحمل الشخصية يرتبط ارتباطا بالأفراد ذوي التكيف السليم وان قوة تحمل الشخصية الواطئ تظهر عليهم الأمراض باستمرار سواء كانت نفسية أو جسمية.

*أجريت الدراسات التي جاءت بعد كوباسا أما لإعادة تحديد مجالات قوة تحمل الشخصية أو الدراسة علاقة هذا المتغير بالصحة النفسية والجسمية والحداثة هذا المتغير لم تجر دراسات عليه في الحضارة العربية باستثناء دراسة بثينة منصور الحلو

الفصل الثالث: إجراءات البحث

أولا: مجتمع البحث :-

يتكون مجتمع البحث الحالي من (٩٦) مشرفاً تربوياً يتوزعون على أقضية ونواحي محافظة القادسية وللاختصاصات كافة للعام الدراسي(٢٠٢٢_٢٠٢٣) م والجدول (١) يوضح ذلك

مجتمع البحث حسب الاختصاص و الجنس

ت	الاختصاص	ذكور	اناث	المجموع
1	الاداري	6	6	12
2	العام	12	4	16
3	الانكليزي	6	4	10
4	الرياضيات	8	6	14
5	العربي	8	6	14
6	الاسلامية	6	4	10
7	الرياضة	6	2	8
8	الفنية	6	2	8
9	الخاصة	2	2	4
	المجموع	60	36	96

ثانيا: عينة البحث :

قام الباحث بسحب عينة عشوائية بلغت (٦٠) مشرفاً تربوياً يتوزعون على الاختصاصات التالية (الإداري العام الرياضيات الانكليزية العربية الإسلامية الفنية التربية الرياضية التربية الخاصة) والجدول (٢) يوضح ذلك

عينة البحث موزعة بحسب الاختصاص والجنس

ت	الاختصاص	ذكور	اناث	المجموع
1	الاداري	3	3	6
2	العام	9	3	12
3	الانكليزي	3	2	5
4	الرياضيات	4	4	8
5	العربي	4	4	8
6	الاسلامية	5	2	7
7	الرياضة	3	2	5
8	الفنية	3	2	5
9	الخاصة	2	2	4
	المجموع	36	24	60

ثالثا : أدوات البحث:

بما أن البحث الحالي يستهدف التعرف على مستوى قوة تحمل الشخصية لدى المشرفين التربويين لذلك تطلب توافر مقياس يتمتع بخصائص سيكومترية لتحقيق أهداف البحث

وبعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة تقرر أعداد أداة تلائم مشكلة البحث والعينة إذ انه لا توجد أداة لذلك وعلى هذا الأساس قام الباحث بتوزيع استبانه استطلاعية لعينة مكونة من (٢٠) مشرف ومشرفة اختبروا عشوائيا وطلب منهم ذكر ما يأتي:

١- أهم المشاكل والضغوط التي تواجههم في حياتهم العامة وعملهم خاصة .

٢-أهم الأساليب التي يستخدمونها لمواجهة هذه المشاكل والتعامل معها والتكيف لها .

وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة تم الحصول على عدد من الفقرات وبذلك تكون المقياس بصورته الأولية من (٤٧) فقرة.

أعداد تعليمات المقياس

أن تعليمات المقياس هي بمثابة الدليل في الإجابة على فقراته لذا روعي عند أعداد التعليمات أن تكون غير طويلة والزيادة الوضوح وضع الباحث تعليمات توضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس ملحق (٤) لحث المستجيب على إعطاء إجابات أكثر صراحة ودقة .

تصحيح المقياس :-

لحساب الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس وضعت الدرجات المناسبة لكل الفقرات موزعة على بدائل المقياس الأربعة التي تم تحديدها والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

بدائل الاجابات	أوافق تماما	أوافق احيانا	أوافق قليلا	أرفض بشدة
وزن الفقرة	4	3	2	1

الخصائص السيكومترية للمقياس :-

الصدق :-

بعد الصدق من الخصائص المهمة في الاختبارات فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من اجلها المقياس (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ ، ص ٣٤).

الصدق الظاهري :-

بعد أن تمت صياغة فقرات المقياس وتعليماته وبدائل الإجابة بصيغتها الأولية تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس ملحق (١) وطلب منهم :

١- الحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله ومدى ملائمتها .

٢-الحكم على مدى ملائمة التعليمات وبدائل الإجابة .

٣-اجراء ما يرونه مناسبا من تعديلات أو أعادة صياغة أو دمج أو حذف أو أية إضافة على الفقرات.

وفي ضوء أراء الخبراء وملاحظاتهم تم اعتماد هذا المقياس وبدائله بعد حذف (٧) فقرات ليصبح عدد فقراته(٤٠) فقرة بصورته النهائية

ثبات المقياس

يقصد بالثبات هو اتساق درجات الاختبار ودقة نتائجه وتحريرها من تأثيرات الصدفة عندما يطبق على مجموعة من الاشخاص في مناسبتين مختلفتين يفصل بينهما زمن معين أو عند اختبار الاشخاص انفسهم بمجموعتين مختلفتين من البنود المتكافئة . عبد الخالق ، ٢٠٠٠ ص (٤٥).

١ - طريقة اعادة الاختبار

تم تطبيق المقياس على عينة مكونه من (٣٠) فرداً وبعد مرور اسبوعين تقريباً أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها موتم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني فبلغ (٠.٧٥) وهذا يدل على استقرار استجابة العينة على فقرات المقياس الجلبي ، ٢٠٠٥ ص (٧٢).

٢- طريقة التجزئة النصفية

تم سحب (٣٠) استمارة عشوائياً ومن ثم تقسيم فقرات المقياس إلى نصفين متساويين فردية وزوجية ، وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون) بين نصفين الذي بلغ (٠,٨٦) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان بروان بلغ معامل الثبات (٠,٩٦).

التطبيق النهائي :

وبعد أن تم أكمال إجراءات بناء المقياس تم تطبيقه بصفته النهائية على عينة البحث وكان عددها (٦٠) مشرفاً ومشرفة وقد تبين أن الفقرات والتعليمات مفهومة وواضحة وكان الاستفسار عنها قليل أما بالنسبة للوقت كان (١٨) دقيقة تقريباً حسبت عن طريق استخدام الوسط الحسابي للوقت ...

الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات بغية التحقق من أهداف البحث وهي:

معامل ارتباط بيرسون

الاختبار الثاني لعينة واحدة

الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج وتفسيرها في ضوء أهداف البحث وكما يلي :

الهدف الأول : التعرف على مستوى قوة تحمل الشخصية لدى المشرفين التربويين لغرض تحديد مستوى قوة تحمل الشخصية لدى أفراد عينة البحث تم حساب المتوسط الحسابي للدرجات الكلية للمقياس ولجميع أفراد العينة البالغ عددهم (٦٠) مشرف ومشرفة وتبين أن المتوسط الحسابي لدرجاتهم (١٤٢.٥٢) و بانحراف معياري (٢٢,٧٩) كما حسب المتوسط النظري للمقياس وكان مقداره (١٠٠) وقد تم قياس ذلك باستخدام الاختبار الثاني لعينة واحدة وأظهرت النتائج الإحصائية أن القيمة الثانية المحسوبة (٢,٢٣) وهي أكبر من القيمة الثانية الجدولية (١.٩٢) بدرجة حرية (٣٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والنظري والقيمة المحسوبة والقيمة الجدولية

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط النظري	المحسوبية	الجدولية	مستوى الدلالة
60	142.52	22.79	100	2.23	1.92	٠,٠٥ دال

ويتضح من الجدول أعلاه أن عينة البحث بالنسبة للمشرفين التربويين الذكور والإناث يتمتعون بقوة تحمل الشخصية وتفسير هذه النتيجة بأن المشرف التربوي كائن اجتماعي فعال يؤثر ويتأثر بالمعايير البيئية والحضارية السائدة في المجتمع فهو يعيش في بيئة متفاعلاً معها بأخذ منها ويعطيها. كما أن ميل المشرف التربوي إلى التنويع والتجديد في عمله لأنه لديه ميل نحو التجديد والتنويع والذي يعد احد دوافع حب الاستطلاع والاستكشاف من اجل التخلص من الجمود والروتين وأظهرت قوة تحمل الشخصية في هذا المجال من المامه بكل القوانين والأنظمة التي من خلالها ينطلق في أداء عمله بنجاح .

الهدف الثاني: التعرف على الفروق الفردية في مستوى قوة تحمل الشخصية حسب متغير الجنس (ذكور إناث).

جدول (٥)

الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة المحسوبية	القيمة الجدولية
ذكور	40	118	12	100	2.2	2
اناث	20	96	11	100	1.3	2

والجدول (٥) يوضح أن هناك فروقاً في قوة تحمل الشخصية بن الذكور والإناث حيث دلت النتائج على تمتع الذكور بقوة تحمل الشخصية بصورة أعلى من الإناث وان السبب في الاختلاف يمكن أن يعود إلى التنشئة الاجتماعية التي تحدد الدور الذي يلعبه كلا من الذكر والأنثى في المجتمع فكما هو واضح أن يعتمد الذكر على نفسه وأن يواجه الصعوبات وان يسيطر عليها وهذا ما يخلق سيطرة الذات لديه وحته على مواجهة المشاكل بينما تكون تربية الأنثى في المسايرة وطلب الحماية من الآخرين وهذا ما يعزز لديها فكرة الضعف وأنها غير قادرة على مواجهة الحياة .

وفي ديننا تأكيد على ذلك من خلال الآيات القرآنية (وليس الذكر كالأنثى) (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم) وهذا يدل على أن الرجل هو الذي يدخل معترك الحياة ويواجه كل ضغوطها ومشاكلها.

التوصيات

وفي ضوء نتائج البحث يمكن أن يوصي الباحث بما يلي :

١- ضرورة إزالة الروتين في عمل المشرف التربوي .

٢- ضرورة تمتع المشرف التربوي بالمرونة في عمله وفي إصداره الأحكام على بعض القضايا والمشكلات .

٣- ضرورة إزالة كل مسببات ومصادر الضغط النفسي والاجتماعي والمهني من أمام المشرفين التربويين لكي يؤدوا أعمالهم على أحسن ما يرام وبكل دقة وإخلاص.

٤- ضرورة وضع قيود وضوابط صارمة لمنع تجاوزات وإساءات الآخرين على المشرف التربوي .

٥- ضرورة تمتع المشرف التربوي بدرجة وظيفية لتزيد من قيمته وترفع من شانه أسوة برؤساء الأقسام في المديرية العامة للتربية .

٦- ضرورة صرف مخصصات نقل للمشرف التربوي بسبب تنقه المستمر بين المدارس المختلفة والمتباعدة داخل مركز المحافظة وزيادة مخصصات النقل التي تصرف له عن زياراته للمدارس الريفية وأن تكون موازية الارتفاع أجور النقل والبنزين.

٧- ضرورة تزويده بمستلزمات القرطاسية التي يحتاج لها في عمله أسوة بإدارات المدارس .

٨- فتح قسم الإدارة والإشراف التربوي في الكليات .

٩- استحداث اختصاصات جديدة في قسم الأشراف التربوي كاختصاص القراءة الخلدونية والتوليفية للصف الأول الابتدائي واختصاص للاجتماعيات وآخر للعلوم والتربية الصحية الخ.

رابعا : المقترحات

استكمالا للدراسة الحالية يقترح الباحث اجراء الدراسات المستقبلية الآتية :

*اجراء دراسة مقارنة بين قوة تحمل الشخصية لدى المشرف التربوي في تربية القادسية بحسب متغير الجنس وسنوات الخدمة والتحصيل الدراسي .

*إجراء دراسة مقارنة بين قوة تحمل الشخصية لدى المشرف التربوي للمرحلة الابتدائية والمشرف الاختصاص للمرحلة الثانوية .

*إجراء دراسة عن استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المشرفين التربويين.

*إجراء دراسة عن استراتيجيات تعزيز قوة التحمل لدى المشرف التربوي .

*إجراء دراسة عن أثر برنامج ارشادي لتعزيز قوة تحمل الشخصية والضبط لدى المشرف التربوي.

المصادر

الألوسي جمال الدين : الأسس النفسية المعاملة التنمية وأثرها في تقته بنفسه، وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي مديرية التوثيق والدراسات ، ١٩٨٦.

الأمارة أسعد شريف الضغوط النفسية مجلة النبأ العدد : ٢٠٠١ .

البزاز حكمت عبد الله تقييم التفتيش الابتدائي في العراق بغداد ١٩٧٠

جرجس ملاك: سيكولوجية الإدارة والإنتاج الدار العربية للكتاب تونس ١٩٨٣

الجسماني، عبد على توجيه المناهج لتعزيز شخصية الطالب في مسألة الثقة بالنفس واتخاذ القرارات وزارة التربية مديرية التوثيق والدراسات ، ١٩٨٦

الحلو متينة منصور القوة تحمل الشخصية وأساليب التعامل مع ضغوط الحياة رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة بغداد ١٩٩٥.

الصمداني ، موفق توجيه المناهج وطرائق التدريس لتعزيز شخصية الطالب في مسألة اتخاذ القرار مديرية التوثيق والدراسات، وزارة التربية ١٩٩٨

دافيدوف المتدال مدخل علم النفس مترجمة سيد الطواب وآخرون مكتبة التريرة ١٩٨٣

الداهري صالح ومحمد العبيدي الشخصية والصحة النفسية وزارة التعليم العالي بغداد ، ١٩٨٦

شنتر ايران : نظريات الشخصية الجامعة الأمريكية واشنطن ترجمة د. الكروبلي وعبد الرحمن القيسي ١٩٨٨

فانك الكامل، قوة تحمل الشخصية وعلاقتها بالأمراض ملخص بحث منشور باللغة العربية ، ٢٠٠٥.

كائن ، العلاقة بين قوة تحمل الشخصية والإستاد الاجتماعي ملخص بحث منشور باللغة العربية في الانترنيت ١٩٨٩.

متولي ، مصطفى : الإشراف الفني في التعليم دراسة مقارنة دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، ١٩٨٣.

المزيان سليمان يوسف بعض الأبعاد المنهجية في مسألة زرع الثقة بالنفس وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي مديرية التوثيق والدراسات ١٩٨٢٠

موسى عبد الهادي على المدخل إلى علم النفس مكتبة الخانجي القاهرة ، ١٩٧٦.

ثابت ركسن مارجيت المدخل إلى علم النفس بغداد ١٩٨٥.

هادي حسن علاقة الصحة بقوة تحمل الشخصية ملخص بحث منشور باللغة العربية في الانترنيت ١٩٨٩

الهيتي مصطفى عبد السلام : عالم الشخصية ، مكتبة الشرق الجديد، بغداد ١٩٨٥.

وزارة التربية الإدارة والإشراف للصف الثاني معاهد أعداد المعلمين المرحلة الرابعة كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية الذات.